بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير واعنا بكرمك يا كريم

الحمد لله الذي اوضح معالم الاسلام سبلا وجعل السنة على الاحكام دليلا وبعث لمناهج الهداية رسولا مهدا لمسالك الشرائع ووصولا احمده حمدا يكون برضاه كفيلا وللفوز بالفلاح سبيلا واشهد ان لا اله الا الله شهادة تجعل لي بقيع العفو انه مقيلا وضمان السرور كتابا مهيلا واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة تشفي من ظما القلوب غليلا وتنفخ من حرارة النفوس غليلا واصلي عليه وعلى اصحابه صلوة ترجح طلل التوفيق طليلا وتحقق اخلاصها املا وسولا

اما بعد فاني بنيت هذا الكتاب على ثلثة اركان الاول في المبادي والثاني في المقاصد والثالث في الخواتم والركن الاول مقسم الى جملة اصلها ابواب

الباب الاول في الباعث على عمل الكتاب وفيه مقدمة واربعة فصول

المقدمة بارك في ريعان الشباب وجدد الله الذين صرفوا طلب العلم وحالفوا اهله والتشبه بهم حسب الامكان وذلك من فضل الله علي وله الحمد ان حببت الي منذ الوضع في تحصيل ما وفقت له من انواعه حتى ضاق ... للاطلاع على خفاياه وادراك خباياه ولم الحظ وانتهى الموقف في اجمال الطلب وابتغا الارب الى ان تنفست من كل فن بطرف تشبهت فيه باصحابه ولا اقول تبرقت به عن اربابه ولله الحمد على ما انعم به من فضله واجزل من طوله واليه المفزع في الاسعاد بالزلفى يوم المعاد والامن من الفزع الاكبر يوم التناد وان توزعني شكر ما منحنيه من الهداية وجنبنيه من الغواية واتاني من نعمة الفهم والدراية منذ المنشا والبداية واليه ارغب ان يجعل ذلك عطا يتصل طارفه وتليده ولباسا لا يبلى جديده وذخرا لا يفنى عتيده وحبا يورق عوده ويثمر موعوده

وبعد فان شرف العلوم يتفاوت بشرف مدلولها وقدرها يعظم بعظم محصولها ولا خلاف عند ذوي البصائر ان اجلها ما كانت الفائدة فيه اعم والنفع به اتم والسعادة باقتنائه ادوم والانسان بتحصيله الزم كعلم الشريعة الذي هو طريق السعدا الى دار البقا ما سلكه احد الا اهتدى ولا استمسك به من خاب ولا تجنبه من رشد فما امنع جناب من احتمى بحماه وارغد مآب من ازدان بحلاه

وعلوم الشريعة على اختلافها تنقسم الى فرض ونفل والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ولكل واحد منها اقسام وانواع بعضها اصول وبعضها فروع وبعضها مقدمات وبعضها متممات وليس هذا موضع تفصيلها الا ان الذي يعرض لنا الان من اصول فروض الكفايات علم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار صحابته رضي الله عنهم التي هي ثاني ادلة الاحكام ومعرفتها امر شريف وشان جليل لا يحيط به الا من هذب نفسه بمتابعة اوامر الشرع ونواهيه وازال الزيغ عن قلبه ولسانه وله اصول واحكام وقواعد واوضاع واصطلاحات ذكرها العلماء وشرحها المحدثون والفقها يحتاج

طالبه الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب اللذين هما اصل لمعرفة الحديث لورود الشريعة المطهرة بلسان العرب

وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميهم وانسابهم واعمارهم ووقت وفاتهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي يجوز معها قبول رواياتهم والعلم بمستند الرواة وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوه واتصاله الى من ياخذه عنهم وذكر مراتبه والعلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه ما ليس منه وانفراد الثقة بزيادة فيه والعلم بالمسند وشرائطه والعالي منه والنازل والعلم بالمرسل وانقسامه الى المنقطع والموقوف والمعضل وغير ذلك واختلاف الناس في قبوله ورده والعلم بالجرح والتعديل وجوازهما ووقوعهما وبيان طبقات المجروحين والعلم باقسام الصحيح من الحديث والكذب وانقسام الخبر اليهما والى الغريب والحسن وغيرهما والعلم باخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما تواضع عليه ائمة الحديث وهو بينهم متعارف فمن اتقنها اتى دار هذا العلم من بابها واحاط بها من جميع جهاتها وبقدر ما يفوته منها تنزل عن الغاية درجته وتنحط عن النهاية رتبته الا ان معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث فان المحدث لا يفتقر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه يستنبط الاحكام من الاحاديث فيحتاج الى معرفة المتواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ فاما المحدث فوظيفته ان ينقل ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى لما وراءه فزيادة في الفضل وكمال في الاختيار جمعنا الله واياكم معشر الطالبين على قبول الدلايل والهمنا واياكم الاقتدا بالسلف الصالح من الائمة الاوايل واحلنا واياكم من العلم النافع اعلى المنازل ووفقنا واياكم للعمل بالعالي من الحديث والنازل انه سميع الدعا حقيق بالاجابة

الفصل الاول في اشتمال علم الحديث وما اجمعه وترتيبه حسب ما قلناه في المقدمة من كون علم الحديث من العلوم الشرعية وانه من اصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يسر الله سبحانه وتعالى له اولئك العلما الافاضل والثقات الاماثل والاعلام المشاهير الذين حفظوا قوانينه واحاطوا فيه فتناقلوه كابرا عن كابر واوصله كما سمعه اول الى اخر وحببه الله اليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته فما زال هذا العلم من عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه والاسلام غض طري والدين محكم الاساس قوي اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بعدهم وتابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله عز وجل الا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس الا بحسب ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه وانقطعت الهمم على تعلمه حتى لقد كان احدهم يرحل المراحل ذوات العدد ويقطع الفيافي والمفاوز ويجوب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليسمعه من راويه فمنهم من يكون الباعث له

كان مختلف فيما يجزي وضوءه او نقله اذ وضوءه اخرجه البخاري

الباب الثامن والثلثين

الصفا والمروة

عروة

قالت لعائشة وانا يومئذ حديث السن اريت ارأيت قول الله تعالى

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ما أرى على احد شيئا

الا تطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول فلا جناح عليه ان لا يتطوف

بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا

يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه

ان يطوف بهما اخرجه البخاري وفي رواية له في كتاب تفسير القرآن من حروف النار وزاد في آخره

أطول من هذا

حارص

قالت لم يتطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا

واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي

عائشة

ان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين

بالبيت وبين الصفا والمروة يكعبك لحزيري وعمر بن ذر اخرجه ابو داود وفي رواية له

قد اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان من هذا الكتاب

الباب التاسع في احاديث متفرقة تتضمن احكاما

ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى رجلا يطوف بالكعبة برمام وغيره فقطعه وفي رواية انسانا يجر انسانا بخزامة في انفه فقطعها

الى صلى الله عليه وسلم ثم امره ان يقود بيده هذه رواية البخاري واخرج ابو داود والنسائي

الناسة وللنسائي بضا فمال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقوده رجل بخزامة في انفه فقطعها

فقطعه فعاد اليه فقال لم تدعني وفي اخرى للنسائي مر بانسان يربط بدابة الى انسان يستوي او يخطم

او لنسي غير ذلك فقطعه ثم قال قد بيد ان ابي طلحة

عمر

ان عمر مر برأس مراة محدوجة وهو يطوف

بالبيت فقال لها يامة الله لا تؤذي الناس لو جلست في منزلك كان خيرا لك فجلست في منزلها فمر

بها رجل بعد مامات عمر فقال لها الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه

حيا واعصيه ميتا اخرجه الموطا

عروة

ان عائشة رأت ناسا ظواهرا فقالوا ليست بعد صلوة الصبح

ثم جلست اعيد لمن تحدث حتى تطلع الشمس فمر واطلعون فقالت عائشة بعد وأحرى كانت

الساعة التي تكرهه فيها الصلوة كما يطلعون اخرجه الخارجي

عبد الله بن السائب

انه كان

يقود ابن عباس فتقيمه عند الشجرة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فقول

لعلك ان ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هاهنا فقول نعم فيقول نصلي

مالك

اخرجه ابو داود والنسائي

انس

قال كان يأمرنا ان نبرد بالظهر في اليوم الشديد الحر ويقول ان شدة

حر الجمعة من فيح جهنم وفي رواية له عن انس قال كنا اذا لم نجد ظل الثوب بسطناه

وذلك اوسع لمن فعله مراها اخرجه الموطا

عائشة

قالت سعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله هذه رواية

ابي داود وفي رواية البرمذي انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر

الله تعالى

العاشر الدعاء في الطواف والسعي

عبد الله بن السائب

قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين الركن اليماني والحجر

حسنة وقنا عذاب النار اخرجه ابو داود

نافع

انه سمع ابن عمر يدعو عند

الصفا والمروة بهذا قلت ادعو بين اسبوعكم وانا لا اعلمه المعاد والي شئت كان هذا سعي

لنفسه يقول ابن نافع انه مضى حتى يتوقف وانا مختار اخرجه الموطا وزاد زيدون والراجح في الموطا

الاسلام ان لا يزيد فيه شيئا كما بدأت ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شئ قدير وصنع ذلك سبع مرات وصنع في المروة كذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفعل ذلك اخرجه البخاري ومسلم

جابر

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما فرغ ان ابن عمر كان اذا طاف بين الصفا والمروة قرأ عليه حتى يبدو له البيت فيكبر

ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يصنع

ذلك ثلاث مرات ويقول لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

ذكر ذلك كله في حديث طويل اخرجه مسلم

عبد الله بن ابي اوفى

قال اعتمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل طاف فطفنا معه وأتى الصفا والمروة واتيناها معه

وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه احد فقال له ضاحب لي اكان دخل الكعبة قال لا

اخرجه البخاري واخرج مسلم السؤال عن دخول الكعبة فقط وفي رواية قال اعتمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف وطفنا معه ودخل حاجبه اما فرأى كعبا ومعه من يستره

من ان يرمى حتى خرج اخرجه ابو داود والرواية الثانية وزاد فيها سؤال الرجل عن دخول الكعبة وفي

رواية قال عمر نمامع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف وطفنا سبعا وصلى ركعتين

خلف المقام عن يمين الصفا والمروة فسعى بهما سبعا ثم حلق رأسه

اسامة بن زيد وابن

عباس

وابن حنبل

قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقول انما امرت بالطواف ولم تؤمروا

بحلقه قال لم يكن يسلى عن هذا ولكن سمعته يقول لحبر ان اسامة بن زيد اخبر ان النبي صلى

الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع

في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت ما نواحيها اي زواياها قال بل كل

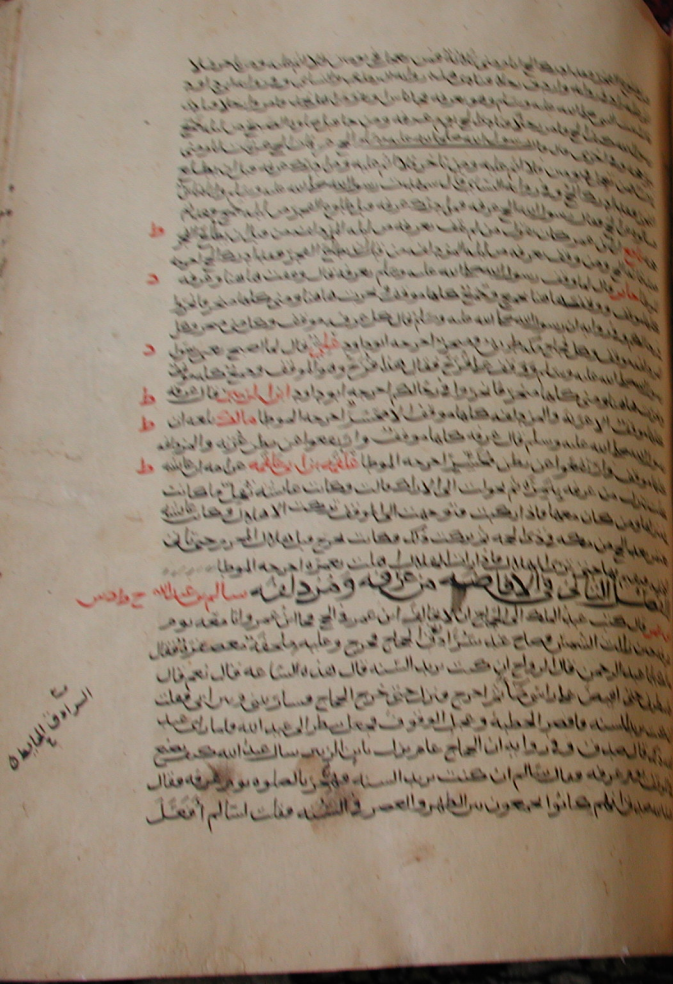

نهاية المخطوطة